Assiut J. Agric. Sci., (50) No. (2) 2019(397-408) *ISSN: 1110-0486*
Website: www.aun.edu.eg/faculty_agriculture/journals_issues_form.php *E-mail: ajas@aun.edu.eg*

دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط

مصطفى حمدى أحمد، سامية عبدالسميع هلال، عبدالصمد محمد على، رندا يوسف محمد ودينا على أحمد حسن

قسم الاجتماع الريفي– كلية الزراعة – جامعة أسيوط

Received on: 3/3/2019 **Accepted for publication on:** 7/3/2019

الملخص

يعد الزواج المبكر ظاهرة موجودة منذ القدم، حيث أن لها جذور تاريخية وإجتماعية، مرتبطة إرتباطا وثيقاً بقيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها، ولكن لم يتم الحديث عنها كظاهرة إلا في الآونة الأخيرة، نظرا لما ترتب عليها من مشكلات متنوعة، إجتماعية، نفسية، صحية، أفقدت النسق الأسري توازنه، وربما إنحلاله.

لذلك كان من أهداف هذا البحث التعرف على رأى المبحوثات فى ظاهرة الزواج المبكر، والتعرف على بعض الخصائص الشخصية والإجتماعية بين المتزوجين فى سن مبكر والمتزوجين فى سن غير مبكر، والتعرف على أسباب الزواج المبكر للفتيات الريفيات ، وتقديم بعض المقترحات لمواجهه ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات من وجهة نظر المبحوثات. ولتحقيق هذه الاهداف تم أختيار قريتين من كل مركز من المراكز الأتية مركز الفتح، ومركز أسيوط، ومركز الغنايم، ومركز القوصية. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان من السيدات المتزوجات.

وأشارت النتائج أن من أهم الأسباب التى تدفع بالأسرة الى زواج بناتهن فى سن مبكر هو الجهل والتخلف والعادات القديمة، وسترة البنت ، وعدم تعليم البنت، والعريس المناسب، ومن أهم الأثار المترتبة على الزواج المبكر أثار نفسية والتى من أهمها اضطربات الشخصية والحرمان العاطفى وأثار اجتماعية منها عدم تحمل المسئولية والمشاكل الاسرية.

كما أشارت المبحوثات أيضا الى بعض المقترحات التى من شأنها الحد من ظاهرة الزواج المبكر حيث كانت كالتالى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويزوجون بناتهن قبل السن القانوني للزواج وإتخاذ الأجراءات اللازمة لردع الأطباء الذين يتلاعبون في تسنين الفتيات الصغيرات لتمكينهن من الزواج في أعمار أقل من السن القانوني في الزواج، والعمل على الحد من ظاهرة التسرب بصفة عامة وتسرب الفتيات الريفيات من التعليم بصفة خاصة.

المقدمة والمشكلة البحثية

الزواج ظاهرة إجتماعية موجودة فى كافة المجتمعات الإنسانية ، ونتيجة التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التى حدثت فى مجتمعنا فالزواج كنظام إجتماعى تعرض للعديد من المشكلات اهمها الزواج المبكر الذى اصبح ظاهرة اجتماعية ملحوظة فى مجتمعنا المصرى الآن.

فالزواج المبكر أحد موروثات التراث الثقافى للمجتمعات الريفية ، وقد يفسر انتشاره الى عدم اهتمام الأسر الريفية بتعليم بناتها ، وضعف الوعى الاجتماعى ، أو نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة التى تضطر الأسرة بسببها لتزويج بناتها فى سن مبكرة (البرجى، ٢٠١٢: ٣).

وللزواج المبكر العديد من الأثار السلبية على المجتمع ككل وخصوصا الشباب في مقتبل عمرهم لأنه يعوق إستكمالهم للعملية التعليمية ويعرقل أيضا وضعهم الإجتماعي والإقتصادي والصحي– خاصة الفتيات لما يتعرضن له من ضغوط نفسية وفسيولوجية في تلك المرحلة العمرية المبكرة، (FKhar, 2010).

وعلى الرغم من أضرار الزواج المبكر إلا أن هذه الظاهرة مازالت منتشرة ، فقد أشارت تقارير لجنة الأمم المتحدة للمرأة (السيداو) إلى عجز الحكومة الصرية عن حماية النساء من

أنواع العنف ، حيث عبرت عن قلقها بشأن زواج القاصرات الفقيرات من سائحين أثرياء مقابل مهور باهظة لتصبح فى النهاية زيجة مؤقتة ، وأيضا إرتفاع معدل الزواج المبكر وبصفة خاصة فى الريف ، ووصفت العنف ضد المرأة بأنه يحظى بقبول إجتماعى. كما طالبت "السيداو" الحكومة المصرية بسن تشريع متكامل يحرم جميع أشكال العنف ضد النساء (هيئة الأمم المتحدة ،٢٠١٠). وقد أوضح تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧) أن ظاهرة الزواج المبكر إنتشرت في المجتمع فوصلت إلي ١٣٢,٢٨١ ألف حالة زواج، بينهم ٥,٩٩٩ ألف حالة زواج لأطفال أقل من ١٥ سنة، و١٧,٤٣٦ ألف حالة أخري لأطفال فى سن الـ ١٥ من عمرهم، و قرابة الـ ٣٣,٩٣٧ ألف حالة للأطفال فى سن ١٦ عام، وأخيرًا حوالي ٧٤,٩٠٩ ألف حالة زواج لأطفال فى سن الـ١٧ عام.

وأشار التقرير أيضا إلى أن حالات الزواج المبكر تركزت فى المناطق الريفية بمقدار ١٠٨,٠٣٠ ألف حالة مقابل ٢٤,٢٥١ ألف حالة فى المدن والمناطق الحضرية، موضحا أن الإناث كان لهم النصيب الأكبر من هذا الزواج بمقدار ١١٨,٩٠٤ ألف حالة، مقارنة بالذكور الذين جاء عددهم ١٣,٣٧٧ ألف.

ولذلك فقد سعى التشريع المصرى إلى الحد من ظاهرة الزواج المبكر للإناث لما له من أثار سلبية على الفتيات ، فتم تعديل بعض أحكام قانون الطفل لرفع الحد الأدنى لسن زواج الإناث ، فقد نص القانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ على أنه لا يجوز توثيق عقد الزواج لمن لم يبلغ ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة ، ذكورا واناثا ، ويشترط للتوثيق أن يتم الفحص الطبى للراغبين فى الزواج للتحقق من الأمراض التى تؤثر على حياة أو صحة كل منهما أو على صحة نسلهما، ويعاقب تأديبيا كل من وثق زواجا بالمخالفة لأحكام هذه المادة (أحمد ،٢٠٠٨:٥).

وعلى الرغم من تعديل بعض الشروط القانونية الخاصة بعقد الزواج ،إلا أنه لوحظ وجود صور للتحايل على هذا القانون فى بعض المناطق الريفية حيث يتم اللجوء إلى الزواج العرفى قبل وصول الفتاة إلى سن ثمانى عشر سنة ، ثم يتم التصادق على الزواج وتوثيقه بعد بلوغ السن القانونى (صقر ٢٠١٤:٢). ولذلك سوف يهتم هذا البحث بدراسة هذه الظاهرة فى المناطق الريفية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة اسيوط من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١- التعرف على رأى المبحوثات فى ظاهرة الزواج المبكر.

٢- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين فى سن مبكر والمتزوجين فى سن غير مبكر .

٣- التعرف على أسباب الزواج المبكر للفتيات الريفيات.

٤- التعرف على الأثار المترتبة على الزواج المبكر.

٥- تقديم بعض المقترحات لمواجهه ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات من وجهة نظر المبحوثات.

الاستعراض المرجعى

أولا: تعريف الزواج والزواج المبكر

- تعريف الزواج

فقد ذكر البرجى (٢٠١٢: ٦) إلى الزواج على أنه مؤسسة إجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها وقيمها التى تختلف من حضارة إلى أخرى ، و الزواج هو علاقة جنسية تقع

بين شخصين مختلفين فى الجنس يشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع .

- **تعريف الزواج المبكر**

فقد عرفته الشرجي (٢٠٠٤: ١٧) بأنه العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكر تؤهل كل من الطرفين الإعتماد علي ذاته بخصوص الإلتزامات المرتبطة علي كل واحد إزاء الطرف الأخر، إلي جانب تأهيلهم لإنجاب وتربية الأبناء، بينما توضح السبعاوى (٢٠٠٧: ١٢) الزواج المبكر علي أنه الزواج الذي يتم قبل بلوغ السن القانوني للفتاه.

ثانيا: المداخل النظرية لتفسير الزواج

يوجد ثلاثة مداخل رئيسية تناولت العديد من النظريات لتفسير ظاهرة الزواج كما أشار اليها المجلس القومى للسكان (٢٠٠٠:١١)

أ- **النظريات الإجتماعية:** هناك نظريات إجتماعية كثيرة يمكن أن تفسر السلوك الإنسانى بصفة عامة والسلوك المتعلق بالظواهر السكانية بصفة خاصة ومنها الزواج المبكر وهذه النظريات مثل نظرية الفعل الاجتماعى لبارسونز، ونظرية الدور الاجتماعى ، ونظرية التبادل، ونظرية الحاجات الإنسانية ،ونظرية الموارد.

ب-**النظريات السكانية** : وقد نشطت فى الآونة المعاصرة نظريات تحاول تفسير الظواهر السكانية وتحليلها وتفسير مشكلاتها والتنبؤ بأحوالها فى المستقبل مثل نظرية التحول الديموجرافى، ونظرية التطور العصرى، ونظرية الدورات السكانية المقتبسة عن ابن خلدون، ونظرية رونالدفريدمان، ونظرية باجوزى وفانلو.

ت-**النظريات الثقافية فى الاختيار للزواج:** وتضم ثلاث نظريات تركز على الجانب الثقافى الاجتماعى وهى نظرية التجانس ، ونظرية التجاور المكانى ، ونظرية القيمة فى الاختيار

ثالثا: أسباب الزواج المبكر

وتوجد عدة أسباب للزواج المبكر ومن أبرز هذه الأسباب كما ذكر كلا من Tristam (2017) ، شاكر(٢٠١٠: ٣٣)،السفيانى (٢٠٠٤:١٦).

١- **العادات والتقاليد** : تلعب دورا أساسيا في الزواج الذي يتم بين الأسر في أغلب الأحيان بعيداً عن رغبة الأبناء، كما ينظر للزواج المبكر على إعتباره وسيلة لإنجاب عدد أكبر من الأبناء للعمل ومساعدة الآباء، في حين يكون سبب الزواج المبكر للأبناء لدى أسر أخرى هو الرغبة في زيادة عدد النسل.

٢- **التمييز بين الذكور الإناث** في المعاملة والتقدير دوراً سلبيا لدى الفتاة، فتعتبر الأسرة أن وجود الفتاة يشكل عبئاً عليها من النواحي المادية والإجتماعية، وأنها متى بلغت سن العاشرة أصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة، ويصبح هّم الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب الزواج بحجة سترها، كما أن تزويج البنات في سن مبكرة تأتي من باب المحافظة عليها .

٣- **الأوضاع الاقتصادية** أحد الأسباب الهامه والأساسية لزواج المبكر، حيث يميل بعض الفقراء إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة للتخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم، خاصة الأسر ذات العدد الكبير من الأطفال وذات الدخول المنخفضة.

٤- **التسرب من التعليم** هو أحد أسباب الزواج المبكر، فالأسرة المتعلمة لا تزوج البنين والبنات إلا بعد إكمال مراحل الدراسة، وأما الأسر الغير المتعلمة أو متوسطة التعليم فإنهم

يزوجون أبنائهم في سن مبكرة وخاصة في المناطق الريفية، وايضا تعليم الفتـــاه يلعـــب دورا فكلما أرتفع المستوى التعليمي للفتيات كلما تأخر سن زواجهما. كما ذكر دراســـة كـــلا مـــن صقر(٢٠١٤)، papfam (2011) أن الفقر من أهم أسباب التى تدفع الفقـــراء فـــى الريـــف المصرى لتزويج بناتهم فى سن مبكر للتخلص من أعباء الفتاة، وتلعـــب العـــادات والتقاليـــد الموروثة دوراً كبيراً فى تعميق ظاهرة الزواج المبكر للفتيات كرغبة الريفيين فى الإكثار مـــن الأولاد والتخلص من أعباء البنات والخوف الشديد على الشرف والعرض.

رابعا: أثار الزواج المبكر

هناك العديد من المشاكل والمخاطر والآثار التي تنتج عن زواج المبكر بعـــضها مباشـــر وبعضها غير مباشر، وفي كلتا الحالتين لا يمكن تجاهل تأثيرها على الفتاة ومستقبلها، ومن أهـــم هذه الآثار كما أشار كلا من منظمـــة الـــصحة العالميـــة (٢٠١٢) ، عبـــدالرحيم (٨:٢٠١٠) ، السبعاوي (٢٠٠٧: ٤٣) ، الإرياني (٢٠٠٥: ٢٧).

(أ) الأثار النفسية:

تتمثل الأثار النفسية للزواج المبكر للفتيات في الحرمان العاطفي من حنان الوالدين ممـــا يؤدي إلي تعرض الفتاه للضغوط النفسية وظهور أمراض نفسية متعددة ، إلي جانب إضطرابات الشخصية او إضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين نتيجة عدم إدراك الفتاه لطبيعة تلـــك العلاقة، الأمر الذي قد يؤدي إلي ظهور أعراض مبكرة للإكتئاب والقلق المستمر من المـــسئولية الأسرية الجديدة ، إلي أن عدم إكتمال النضج الجنسي للفتاه إلا بعد مرحلـــة المراهقـــه بـــسنوات يجعلها في حالة من المعاناة والآلام والخوف الأمر الذي يؤدي إلي ظهور العديد من الأمـــراض النفسية والعصبية.

(ب) الأثار الإجتماعية :

الاثار الناتجة عن الزواج المبكر للفتاه تتمثل في فقدان الوعي الكاف للوالـــدين بأصـــول التربية السليمة للأبناء في ظل إنخفاض المستوي الثقافي والتعليمي لهما، الأمر الذي يؤدي إلـــي نشوب علاقات أسرية فاشلة بين الزوجين وأبنائهم وما يتبعه من أثار إجتماعيـــة أخـــري غيـــر مرغوب فيها.

(ت) الأثار الصحية:

وتتمثل الأثار الصحية للفتيات المتزوجات مبكرا في زيادة معـــدلات الإجهـــاض المتعمـــد الذي ينطوي علي مخاطر صحية وخيمة قد تؤدي إلي الموت للفتيات إلي جانب خطورة الطفـــل المولود و إنخفاض الوزن عند الميلاد وإختناق بين الرضع الذين تلدهم المراهقات، ممـــا يـــؤدي إلي وفاة الرضيع أو الإصابة بمشاكل صحية مضاعفة في المستقبل.

(ث) الأثار الإقتصادية:

تظهر نتيجة بقاء الفتاه تمارس حياتها في المنزل فقط ولم تتمكن من كسر الطوق المحـــاط بها لتمارس مهنا أو أعمالا أخري ،علما بأن الأفراد العاملون يساهمون بدور فعال فـــي عمليـــة التنمية الإقتصادية من خلال عطائهم ، الأمر الذي يؤدي إلي تطوير قدراتهم الشخصية وتحـــسين أوضاعهم الأسرية ، وهذا الذي تحتاج إليه الفتاه المتزوجة مبكرا لرفع مستوي معيشة أســـرتها ، كما ذكرت دراسة كلا من السبعاوى(٢٠٠٧)، عبد الرضا(٢٠١١)، CISSE (2008) أن ينـــشأ عن هذا الزواج مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية على الفتاة حيث يجعبها تتحمـــل مـــسؤوليات أكبر ما قد يؤدى إلى تركها للتعليم وحرمانها منه وقد يؤدى هذا الزواج إلى عدم قـــدرتها علـــى تنظيم الأسرة والتخطيط لحياة مستقرة وقد يعد الزواج فى سن مبكر من أهم أسباب الطلاق حيث هناك علاقة بن الزواج المبكر والطلاق، وزواج الفتاة وهى فى سن صـــغير قـــد يـــؤدى إلـــى ممارسة العنف ضدها. ولا يقتصر على العنف الجسدى وإنما يتعدى إلى أشـــكال عديـــدة منهـــا

تحميلها أعباء الأعمال الشاقة والإنجاب المتكرر وحرمانها من المشاركة في صناعة القرارات الأسرية.

طريقة إجراء البحث

ولاجراء هذا البحث تم اتباع الخطوات الاتية:

١- المجال الجغرافى:

أجرى هذا البحث بمحافظة أسيوط ، وتم أختيار أربع مراكز: وهى مركز الفتح ممثلا لمجموعة مراكز شرق ، ومركز الغنايم ممثلا لمجموعة مراكز جنوب المحافظة ، ومركز القوصية ممثلا لمجموعة مراكز شمال المحافظة ، بالاضافة إلى مركز أسيوط ، وتم اختيار القرى الام والقرى التابعة كما موضح بالجدول التالى.

جدول ١. يوضح مراكز وقرى عينة البحث

المركز	الاتجاة	القرية الام	القرية التابعة
الفتح	شرق	بنى زيد	الأكراد
الغنايم	جنوب	العزايزة	أولاد محمد
القوصية	شمال	فزارة	دير القصير
أسيوط	الوسط	بنى حسين	أولاد رايق

٢- المجال البشرى:

تم تجميع البيانات من السيدات المتزوجات وتم أختيار عينة حجمها ٣٨٣ مفردة لجمع البيانات.

٣- أداة جمع البيانات:

تم جمع البيانات من المبحوثات بالمقابلة الشخصية بأستخدام إستمارة إستبيان أعدت لهذا الغرض ذلك بعد إجراء اختبار"pre-test" لتعديل بعض الأسئلة.

٤- أدوات وأساليب التحليل الاحصائى:

تم تحليل البيانات باستخدام مجموعه البرامج الاحصائية SPSS وتم حساب التكرارات والنسب المئوية.

النتائج ومناقشتها

أولاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات :

١- السن

يتضح من جدول (٢) أن أغلب المبحوثات تقع اعمارهن فى الفئة العمرية ١٨ سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهن (٨٧,٩%) ، فى حين بلغت نسبة المبحوثات التى تقع أعمارهن عند الزواج فى الفئة أقل من ١٨ سنة (١٢,١%) من إجمالى المبحوثات. اما بالنسبة للحالة التعليمية تشير بيانات جدول (٢) أن (١٤,٩%) من المبحوثات أميين، و(١,٠%) يعرفون القراءة والكتابة، و(٥,٠%) تلقوا تعليماً ابتدائياً، و(٧,٣%) تلقوا تعليماً اعدادياً، و(٥,٧%) تلقوا تعليما ثانوياً، و(٣٢,١%) حاصلات على شهادة دبلوم، و(٣٣,٩%) حاصلات على شهادة جامعية. بالنسبة الحالة العملية أن معظم المبحوثات (٨٠,٩%) غير عاملات، و(١٩,١%) عاملات. وبالنسبة لحجم الحيازة أن (٦٤,٢%) ليس لديهم حيازة و(٣٥,٨%) لديهم حيازة.

جدول٢. يوضح التوزيع العددى والنسبى طبقا للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات

م	الخصائص	العدد	%
	إجمالى عدد المبحوثين	٣٨٣	١٠٠
١	**السن**		
	اقل من ١٨	٤٦	١٢,١
	١٨فأكثر	٣٣٧	٨٧,٩
٢	**الحالة التعليمية**		
	امية	٥٧	١٤,٩
	تقرا وتكتب	٤	١,٠
	الشهادة الابتدائية	١٩	٥,٠
	الشهادة الاعدادية	٢٨	٧,٣
	الشهادة الثانوية	٢٢	٥,٧
	دبلوم	١٢٣	٣٢,١
	جامعى	١٣٠	٣٣,٩
٣	**الحالة العملية**		
	لاتعمل	٣١٠	٨٠,٩
	تعمل	٧٣	١٩,١
٤	**الحيازة**		
	ليس لديه حيازه	٢٤٦	٦٤,٢
	لديهم حيازة	١٣٧	٣٥,٨

المصدر: إستمارة الإستبيان

ثانياً: رأى افراد العينة فى ظاهرة الزواج المبكر:

يتضح من جدول (٣) ان اغلب المبحوثات الغير موافقات على أن البنت جوازها بدري سترة بنسبة (٦٢,١%) من المبحوثات ، في حين ان نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي بلغت (٣٧,٩%) .كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على جواز البنت هم وينزاح (٨٥,١%) من المبحوثات ، في حين بلغت نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (١٤,٩%)، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي أن البنت ملهاش رأي في جوازها (٩٢,٠%) من المبحوثات ، في حين بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٨,١%). كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي جواز البنت أهم من تعليمها (٨٤,٣%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (١٥,٧%) . كما بلغت نسبة الغير موافقات علي أن الجواز بدري يجيب الفقر (٩١,١%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة الموافقات علي ذلك الرأي (٨,٩%). كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي الجواز بدري هم تقيل (٧٩,١%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٢٠,٩%). كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي رأي البنت الي تتجوز بدري تحمل والديها مشاكل (٧٠,٨%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٢٩,٢%). كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي رأي الجواز بدري يضعف صحة البنت (٥٩,٣%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٤٠,٧). كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي رأي الجواز بدري يكتف الراجل بالعيال (٦٤,٨%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٣٥,٢%) . كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي رأي

جواز البنت بدري يضر بصحة اولاده (٦١,١%) من المبحوثات ، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٣٨,٩%).

جدول٣. يوضح التوزيع العددى والنسبى طبقا لرأى أفراد العينة فى ظاهرة الزواج المبكر

رأي	غير موافق		موافق	
	العدد	%	العدد	%
البنت جوازها بدري سترة	٢٣٨	٦٢,١	١٤٥	٣٧,٩
جواز البنت هم وينزاح	٣٢٦	٨٥,١	٥٧	١٤,٩
البنت ملهاش رأي في جوازها	٣٥٢	٩٢,٠	٣١	٨,١
جواز البنت أهم من تعليمها	٣٢٣	٨٤,٣	٦٠	١٥,٧
الجواز بدري يجيب الفقر	٣٤٩	٩١,١	٣٤	٨,٩
الجواز بدري هم تقيل	٣٠٣	٧٩,١	٨٠	٢٠,٩
البنت اللى تتجوز تحمل والديها مشاكل	٢٧١	٧٠,٨	١١٢	٢٩,٢
الجواز بدري يضعف صحة البنت	٢٢٧	٥٩,٣	١٥٦	٤٠,٧
الجواز بدري يكتف الراجل بالعيال	٢٤٨	٦٤,٨	١٣٥	٣٥,٢
جواز البنت بدري يضر بصحة اولادها	٢٣٤	٦١,١	١٤٩	٣٨,٩

المصدر: استمارات الاستبيان

ثالثاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين فى سن مبكر والمتزوجين فى سن غير مبكر

١- الحالة التعليمية

يوضح جدول (٤) العلاقة بين السن عند الزواج ومستويات تعليم المبحوثات حيث يتبين إنخفاض السن عند الزواج بانخفاض المستوى التعليمى حيث بلغت نسبة الامية من المبحوثات التى تزوجن فى سن مبكر نحو (١,٣٧%) مقابل (١١,٩%) بين اللاتى تزوجن فى سن أكثر من ١٨ سنة، كما تبين أن المبحوثات التى تزوجن فى سن مبكر بنسبة (٦,٥%) حاصلات على الشهادة الجامعية ، بينما كانت نسبة الحاصلات على شهادة جامعية (٣٧,٦%) بين اللاتى تزوجن فى سن أكثر من ١٨ سنة.

جدول ٤. يوضح التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات تبعا للحالة التعليمية

الحالة التعليمية	أقل من ١٨		١٨فأكثر	
	العدد	%	العدد	%
امى	١٧	٣٧,١	٤٠	١١,٩
يقراء ويكتب	٢	٤,٣	٢	.٦
ابتدائى	٦	١٣,٠	١٣	٣,٩
اعدادى	١٣	٢٨,٣	١٥	٤,٥
ثانوى	٢	٤,٣	٢٠	٩,٥
دبلوم	٣	٦,٥	١٢٠	٣٥,٦
جامعى	٣	٦,٥	١٢٧	٣٧,٦
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٣٧	١٠٠

المصدر: إستمارة الإستبيان

٢- الحالة العملية

يتضح من جدول (٥) ان جميع المبحوثات التى تزوجن فى سن مبكر غير عاملات، وكانت نسبة المبحوثات التى تزوجن فى سن أكثر من ١٨ سنة (٧٨,٣%) غيرعاملات، وبنسبة (٢١,٧%) عاملات.

جدول ٥. يوضح التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات تبعا للحالة العملية

الحالة العملية	أقل من ١٨		١٨فأكثر	
	العدد	%	العدد	%
لاتعمل	٤٦	١٠٠	٢٦٤	٧٨,٣
تعمل	٠	٠	٧٣	٢١,٧
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٣٧	١٠٠

المصدر: إستمارة الإستبيان

٣-حيازة الأراضى الزراعية

يتضح من جدول(٦) ان المبحوثات التى تزوجن فى سن مبكربنسبة (٢٦,١%) ليس لديهم حيازة وبنسبة (٧٣,٩%) لديهم حيازة، وكانت نسبة المبحوثات التى تزوجن فى سن أكثر من ١٨ سنة (٦٩,٤%) ليس لديهم حيازة وبنسبة (٣٠,٥%) يهم حيازة.

جدول ٦. يوضح التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات تبعا لحيازة الأراضى الزراعية

حيازة الأراضى الزراعية	أقل من ١٨		١٨فأكثر	
	العدد	%	العدد	%
ليس لديه حيازة	١٢	٢٦,١	٢٣٤	٦٩,٤
لديهم حيازة	٣٤	.٩٧٣	١٠٣	٣٠,٥
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٣٧	١٠٠

المصدر: إستمارة الإستبيان

رابعاً: أسباب الزواج المبكر للفتيات الريفيات :

يوضح جدول (٧) ان ما يقارب من نصف المبحوثات التى بلغت (٤٠,٢%) اشارو الى ان الاسباب التى تدفع بالاسرة الى زواج بناتهن في سن مبكر هو ان الزواج المبكر سترة للبنت وجاء نصيبها ، في حين ان (١٧,٥%) من المبحوثين اشارو الى ان الاسباب التى تدفع الاسرة الى الزواج المبكر لبناتهن هو الجهل والتخلف والعادات القديمة ، كما شار (١٦,٤ %) من المبحوثات الى ان من تللك الاسباب هو عدم تعليم البنت ، في حين اشار (٧,٠%) من المبحوثان الى ان من ضمن تلك الاسباب العريس المناسب ، كما اشار (٦,٣ %) من المبحوثات الى ان من الاسباب التى تدفع الاسرة الى الزواج المبكر هو هم وبنزاح ، في حين اشار (٥,٧%) من المبحوثات ان من ضمن تلك الاسباب هو الفقر وضيق المعيشة، كما اشار (٥,٠%) من المبحوثات الى ان تلك الاسباب متمثلة في تمتع البنت بعمرها ، في حين اشار(١,٠%) من المبحوثات ان الاسباب تتمثل في كثرة البنات في الاسرة ، واشار(٨,٠%) من المبحوثات الى ان هناك اسباب اخرى تدفع الاسرة الى زواج البنت مبكراً .

جدول ٧. يوضح التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات تبعا للاسباب الزواج المبكر

الاسباب	العدد	%
سترة البنت وجاءها نصيبها	١٥٤	٤٠,٢
الجهل والتخلف والعادات القديمة	٦٧	١٧,٥
عدم تعليم البنت	٦٣	١٦,٤
العريس مناسب	٢٧	٧,٠
هم وينزاح	٢٤	٦,٣
الفقر وضيق المعيشة	٢٢	٥,٧
تمتع البنت بعمرها	١٩	٥,٠
كثرة عدد البنات فى الأسرة	٤	١,٠
اخرى	٣	٨,٠
الاجمالي	٣٨٣	١٠٠

المصدر: إستمارة إستبيان

خامساً: الأثار المترتبة على الزواج المبكر

١- الأثار النفسية

يتضح من جدول (٨) ان من أهم الاثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر هو الإضطربات الشخصية بلغت بنسبة (٣١,٦%)، في حين اشار(٢٩,٢%) من المبحوثات الى ان من أهم الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر هو الاكتئاب ، في حين اشار (٢٥,٣%) من المبحوثات الى ان من الاثار المترتبة على الزواج المبكر هو الحرمان العاطفي ، كما اشار(١٣,٨%) من المبحوثات الى ان من الاثار المترتبة على الزواج المبكر هو اضطربات في العلاقات الجنسية.

٢- الأثار الاجتماعية

يوضح جدول (٨) ان من أهم الآثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر هو عدم تحمل المسئولية بنسبة بلغت(٤٠,٥%) من المبحوثات ، كما اشار(٢٧,٩%) من المبحوثات ان من الاثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر هوانه يسبب مشاكل أسرية ، في حين أظهرت النتائج ان (٢٢,٢%) من المبحوثات اشارو الى ان من الاثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر انه لايوجد عقد ، في حين اشار(٩,٤%) من المبحوثات الى فقدان الوالدين أصول التربية السليمة من الاثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر.

٣- الأثار الصحية

يوضح جدول (٨) ان من الاثار الصحية المترتبة على الزواج المبكر هو أنه يسبب امراض للفتاة بنسبة بلغت(٤٣,٦%)، في حين أنه اشار (٣٤,٧%) من المبحوثات الى ان من الاثار الصحية المترتبة على الزواج المبكر هو ان الفتاة لاتتحمل الولادة ، كما اشار (٢١,٧%) من المبحوثات الى انه الزواج المبكر يسبب خطورة على الطفل المولود.

جدول ٨. يوضح التوزيع العددى و النسبى للمبحوثات تبعا للأثار المترتبة على الزواج المبكر

م	الأثار المترتبة على الزواج المبكر	العدد	%
	إجمالى عدد المبحوثات	٣٨٣	١٠٠
١	**الأثار النفسية**		
	الحرمان العاطفي	٩٧	٢٥,٣
	أضطربات شخصية	١٢١	٣١,٦
	أضطربات فى العلاقة الجنسية	٥٣	١٣,٨
	الأكتئاب	١١٢	٢٩,٢
٢	**الأثار الأجتماعية**		
	يسبب مشاكل أسرية	١٠٧	٢٧,٩
	عدم تحمل المسئولية	١٥٥	٤٠,٥
	لا يوجد عقد	٨٥	٢٢,٢
	فقدان الوالدين أصول التربية السليمة	٣٦	٩,٤
٣	**الأثار الصحية**		
	يسبب أمراض للفتاة	١٦٧	٤٣,٦
	لا تتحمل الولاده	١٣٣	٣٤,٧
	خطورة على الطفل المولود	٨٣	٢١,٧

المصدر : إستمارة الإستبيان

سادساً: مقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر المبحوثات

يوضح جدول (٩) ان اكثر من ثلثي المبحوثات اشارو الى ان من أهم المقترحات التي تحد من ظاهرة الزواج المبكر اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة حيث بلغت النسبة (٣٧,٣%)، في حين اشارت (٢٣,٢ %) من المبحوثات ان من اهم المقترحات التي تحد من الظاهرة هو اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع الاطباء لمنع التسنين ، كما اشار(١٤,٦ %) من المبحوثات ان للحد من ظاهرة الزواج المبكر يجب رفع مستوي المعيشة ، في حين اشار (٩,٧%) من المبحوثات الى الحد من ظاهرة تسرب الفتيات الريفيات من التعليم يعتبر من اهم المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر، كما اشار(٨,٤%) من المبحوثات الى قيام رجال الدين بتوعية الاسر بخطورة الزواج المبكر من المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر ، في حين اشار(٦,٨%) من المبحوثات تنظيم برامج توعية من خلال وسائل الاعلام يعتبر من المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر.

جدول ٩. يوضح التوزيع العددى و النسبى للمبحوثات تبعا للمقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر

المقترحات	العدد	%
اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة	١٤٣	٣٧,٣
اتخاذ الاجراءات اللأزمة لردع الأطباء لمنع التسنين	٨٩	٢٣,٢
الحد من ظاهرة تسرب الفتيات الريفيات من التعليم	٣٧	٩,٧
رفع مستوى المعيشة للاسرة	٥٦	١٤,٦
قيام رجال الدين بتوعيه الاسر بخطورة الزواج المبكر	٣٢	٨,٤
تنظيم برامج توعية من خلال وسائل الاعلام	٢٦	٦,٨
الاجمالى	٣٨٣	١٠٠

المصدر : إستمارة الإستبيان

التوصيات

من خلال نتائج البحث امكن التوصل للتوصيات الأتية:

١- يجب على مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الدين عمل حملات توعية بمخاطر الزواج المبكر.

٢- يجب على وسائل الإعلام وخاصة قناة الصعيد عمل ندوات لتوعية وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالزواج ، وتوضيح حقوق المرأة فى اطار الدين والقانون خاصة بالنسبة للسن المناسب للزواج.

٣- يجب على الرائدات الريفيات والمرشدات الزراعيات بتوعية الفتيات بالأثار المترتبة على الزواج المبكر.

٤- يجب على مؤسسات الدولة اتخاذ الأجراءات اللازمة لردع الاطباء الذين يتلاعبون فى تسنين الفتيات الصغيرات لتمكينهن من الزواج فى اعمار اقل من السن القانونى فى الزواج.

٥- يجب على الدولة اتخاذ الاجراءات القانونية ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويزوجون بناتهن قبل السن القانونى للزواج.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

١- احمد، حسين محمد(٢٠٠٨). العوامل المؤثرة فى نظرة السكان مدينة نابلس تجاه بعض قضايا الزواج ، جامعة البحرين
website https://www.info/contents/popul/social/women/studies Retrieved, January, 25,2019 ,8 pm

٢- الاريانى، اشراق محمد(٢٠٠٥). أثار الزواج المبكر على النمو الجسدى، مركز ابحاث ودراسات النوع الاجتماعى والتنمية، صنعاء.

٣- الأمم المتحدة (٢٠١٠). اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو)
Website https://mawdoo.com/% Retrieved,november,1,2018,2 pm

٤- البرجى، منى حسن(٢٠١٢). التغيرات التى طرأت على ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات، رسالة ماجيستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

٥- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والا حصاء (٢٠١٧)
Website https://www.capmas.gov.eg/party/party.Retrieved,august,9,2018,5pm

٦- السبعاوى، هناء جاسم محمد(٢٠٠٧). أثر الزواج المبكر للفتيات فى عملية التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الأداب، مدينه الموصل.

٧ – السفياني، عصام (٢٠٠٤). الزواج المبكر في اليمن واثاره علي صحة الاسره والمجتمع.

٨- الشرجى، وسن عبد الحسين(٢٠٠٤). دور الزواج المبكر فى تحقيق الامن السكانى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٩- المجلس القومى للسكان (٢٠٠٠). ظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط.

١٠- شاكر، ماجد (٢٠١٠). زواج الصغيرات ظاهره تزدهر في العراق، جريدة بغداد، العراق.

١١- صقر، امل محمد(٢٠١٤). الزواج المبكر فى مصر ، الريادة للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢- عبدالرحيم، سماء نور الدين محمد (٢٠١٠). الزواج المبكر فى صعيد مصر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

١٣- عبد الرضا، سجى (٢٠١١). ظاهرة زواج القاصرات، دراسة ميدانية، العراق، مجلس القاء الاعلى.

١٤- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢). الزواج المبكر وحمل المراهقات وصغيرات السن.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية

1- FKhar, Ibrahim (2010). Spousal Violence in Egypt
Website https://www.prb.org/egypt-violence-against-women/Retrieved,August,10,2018,7 pm.

2- Cisse, Ibrahima (2008). Study on early marriage reproductive health and human rights imbuhtu region.

3- Tristam, Pierre (2017). Child marriage facts, causes and conseguences
website https://mawdoo.com/Retrieved, October, 4, 2018,11 am.

Doi: 10.21608/ajas.2019.41314
http://ajas.journals.ekb.eg/

Social Study of Under Age (Early) Marriage in Rural Assiut Governorate

Mostafa Hamdy Ahmed; Samia Abdel-Samie Helal; Abdel-Samad Mohamed Ali; Randa Youssef Mohamed and Dina Ali Ahmed

Department of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Assiut University

Abstract

The early marriage is an old existing phenomenon. It has historical and social roots. This phenomenon is very related to the beliefs of the societies as well as their customs and traditions. However, it has not been dealt with as a phenomenon since recent times because of the different problems that resulted from it: social, phycological, and health problems. These problems led to the disturbance of the family structure and maybe its dissolution.

One of aims of this study is to investigate the opinion of the respondents in the phenomenon of the early marriage. This study also aims at recognizing some personal and social features among those who married at an early age and who did not marry at an early age. It also seeks to identify the reasons behind the early marriage of rural girls. Some suggestions to face the early marriage phenomenon of the respondents' opinions are also proposed. To accomplish these goals, two villages from earch center from these centers have been selected: Al Fath Center, Assiut Center, Al Ghanayem Center, and Al-Qusiya center. The data have been collected using guestionaire from answered by married women.

The results proved that the rural families may marry their daughters at an early age for reasons such as ignorance, backwardness, old habits, destiny in addition to prevent some girls from education and the suitable bride issue. The early marriage results to physiological effects such as personality disorders and emotional deprivation and social effects such as not assuming responsibility of the family and the family problems. The respondents also preferred to some proposed ideas to limit the early marriage phenomenon: taking legal action against the parents who violate the law and marry their daughters at an illegal age. Serious actions must also be taken against the doctors who manipulate the age of young girls in order to enable them from marrying at an age younger than the legal age of marriage.

The respondents refer to some proposals solutions per reducing the phenomenon of early marriage, these solutions are taking legal action against the parents who violate the law and marry their daughters before the legal age of marriage. They also suggest that measures must be taken to deter doctors who manipulate the age of young girls to enable them of marrying in an early age. They also proposed to reduce the phenomenon of dropping school in general and dropping school for rural girls in particular.